Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخارجي بما احتواه من عناصر (محمد شكري، العنوان : زمن الأخطاء، التسمية: رواية)، ولا يتضمن المقدمة التي كتبها الناقد ممد برادة، ولكنه يبدأ بصورة فعلية بعنوان دال : زهرة بدون رائحة ص 16، ولا ينتهي إلا في ص 162، أي بنهاية عنوان آخر: من العسل إلى الرماد.

أما القسم الثاني فهو يبدأ ويتواصل مع القسم الأول من ص 165 (العيش في زمن الأخطاء)، وينتهي عند آخر صفحة من الكتاب ص 286 نهاية شعرية.

ومما يلاحظ أن القسم الأول يتضمن ثلاثة مسارات : التعلم، العمل، الجنون، بحيث يقفل دورة حياتية تبدأ بوصول السارد (الذي هو المؤلف محمد شكري) إلى مدينة العرائش قصد التعلم [1]، وينتهي بتعيينه في مدرسة (الحي الجديد للبنين والبنات) بتطوان (العمل)، ثم ينفتح على أفق مغاير، هو بمثابة ختم للدورة الحياتية في النص (الجنون) : («ذات ليلة أعلنت إفلاسي. الجسدي والمعنوي ينهاران. كنت في مقهى (براسري دو فرانس). لست أدري لماذا كنت أصرخ لاعنا الفراعنة. هددت الحاني بكسر واجهة الزجاجات إذا هو لم ينـاد على رجال المطافئ، لكنهم جاءوا. شربت آخر كأس قبل أن أصحبهم. سمعت الحاني يقول للنادل: مسكين لقد جننته الكتب» (ص 169).

ويمكن اعتبار هذا القسم، بمختلف الإشارات الظاهرة والمقدرة فيه، صيغة لبناء التاريخ الفردي للأنا الساردة (م. شكري). ويعكس هذا البناء مسار التحول الذي ركبه السارد/المؤلف بما فيه من منعرجات وتوترات، منذ أن انطلق في محاربة الأمية والجهل في شخصه، إلى أن صار في عداد المعتبرين من الناحيتين الرمزية والواقعية.

والحال أن بناء التاريخ الفردي للأنا الساردة، في هذا القسم، ينطلق من تصور كرونولوجي، ويتحول مع منعرجاته تحولات ظاهرة، ولكنه يتميز بالإنتقاء والتكثيف وتكوين الدلالة. ويعني الإنطلاق من التصور الكرونولوجي أن مفهوم بناء التاريخ الفردي للأنا الساردة يمسي بمثابة إعادة تكوين لها في الزمن، وذلك بالتركيز على المنعطفات الأساسية الفاعلة فيها. وهو ما يدفعنا إلى التسليم بوجود مفهوم مركزي آخر نسميه الترابط/الإنفصال (ترابط حلقات الوجود الذاتي، وانفصال بعضها عن البعض الآخر)، ولكنه لا يعني الإستسلام لقدرية الإنجاز التام بالضرورة. أي أن مفهوم

1 ـ نشير هنا إلى أن (الخبز الحافي) ينهى مجرى السيرة الذاتية بالعزم الذي قر عليه رأي السارد / المؤلف، وهو في السجن، لتعلم القراءة والكتابة، وانتقاله بعد ذلك إلى مدينة العرائش. وتفيد هذه الإشارة أن أسباب الاتصال بين (الخبز الحافي) و(زمن الأخطاء) قائمة على التكامل والاستمرارية.